الفاظ الحيوان والنبات ودلالتهما في السياق القرآني

بحث مقدم من قبل

استاذ اللغة العربية في قسم المحاسبة / كلية الادارة والاقتصاد

الجامعة المستنصرية

المدرس المساعد سمير جعفر ياسين

١٤٢٥هـ ٢٠٠٥م

توطئـة

السياق أحد نظريات علم الدلالة التي تدرس المعنى وتهتم باستخلاص دلالة اللفظ[١] . ومراعاة السياق من أهم العوامل في انتقاء اللفظ المناسب للدلالة على المعنى المطلوب . وقبل الولوج في الموضوع لابد من التعرف على مكونات السياق الدلالية وهي (المفردة والتركيب)[٢]. والمفردة تعد من (أهم الوحدات الدلالية لانها تكون أهم مستوى اساس للوحدات الدلالية حتى عدها بعضهم الوحدة الدلالية الصغرى)[٣] .

أما التركيب فيراد به العلاقات بين الكلمات من تقديم وتأخير وتعريف وتنكير وغيرها من طرق التعبير[٤] . وتعد دراسته هي (الدراسة الموضوعية حقاً التي تعين على فهم النص وتذوق ما فيه من جمال ...)[٥] . وان (تركيب الالفاظ واستعمالها في سياق التعبير الادبي خاصية فنية حيث انّ القيمة الذاتية للفظ تكسب اهميتها من خلال اتساقها وتلاؤمها مع سائر الالفاظ فتكسب الكلام نغماً تهش له النفوس)[٦] .

والقرآن الكريم دقيق فيما استعمله من الفاظ ، ولا سيما الفاظ الحيوان والنبات ووضعهما في السياق المناسب لها . فلكل جنس من أجناس الحيوان والنبات مميزات وخصائص يختلف فيها بعضه عن البعض الآخر ويشترك بها ابناء الجنس الواحد .

وسوف يتناول البحث مايأتي :

١ - اختيار الالفاظ وفيها :

أ- اختيار اللفظ المناسب للسياق .

ب-الاختيار الدقيق بين الالفاظ المتقاربة في المعنى .

٢ - التقديم والتأخير وفيه :

أ- التقديم والتأخير حسب ما يقتضيه السياق .

ب- التقديم للافضلية .

ج- التقديم للترتيب .

د- تقديم السبب عن المسبب .

ولم يتناول البحث بعضاً من الفاظ الحيوان والنبات لانها لا تدخل ضمن السياق القرآني وانما تدخل ضمن الاغراض الحسية والمعنوية .

---

١ - اختيار الالفاظ :

أ - اختيار اللفظ المناسب للسياق

١ - ما يخص الحيوان :

لقد ورد في القرآن الكريم انواع ثلاثة من الطيور وهي الغراب والسلوى والهدهد ، وقد كان القرآن دقيقا في اختياره لهذه الحيوانات ووضعها في السياق الملائم لها . فلكل حيوان خصائص ومميزات خاصة به وقد وظفها القرآن توظيفا" رائعا" .

الغراب :

ورد في قصة ابني آدم (عليه السلام) في قوله تعالى : ((**فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين . فبعث الله غرابا" يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة أخيه قال يا ويلتي أعجزت ان أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فاصبح من النادمين**))(٧) .

فلقد خصص سبحانه جل وعلا هذا الطائر بالذات دون سائر الطيور ليكون معلما" لهذا الاخ القاتل المذنب لدلالته على التشاؤم ، فهو رمز للتشاؤم عند العرب وهو (المقدّم في الشؤم)(٨)، وهو بعد ذلك من الطيور غير المحمودة ومن حقائرها ايضا" فيكون الوعظ به ابلغ ، قال الجاحظ (ولو كان في موضع الغراب رجل صالح او انسان عاقل لما حسن به ان يقول : يا ويلتي اعجزت أن اكون مثل هذا العاقل الفاضل الكريم الشريف واذا كان دونا" وحقيرا" فقال : أعجزت وأنا انسان أن أحسن ما يحسنه هذا الطائر ، ثم طائر من شرار الطير . واذا اراه ذلك في طائر اسود محترق ، قبيح الشمائل ردئ المشية ليس من بهائم الطير المحمودة ولا من سباعها الشريفة وهو بعد طائر يتنكد به ويتطير منه ، آكل جيف ردئ الصيد وكلما كان اجهل وانذل كان ابلغ في التوبيخ والتقريع)(٩). فسياق القصة اقتضى اختيار هذا الطائر دون غيره .

السلوى :

السلوى اسم طائر يشبه طائر السماني(١٠) ، وقد ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى : ((**وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المنّ والسلوى**))(١١). فقد جاء ذكر السلوى هنا مناسبا" لسياق الآية اذ كان الحديث فيها عن تسلية بني اسرائيل في تيهانهم اربعين سنة ، وهي نعمة لهم ، فقد ذكر أن سبب تسميتها بالسلوى لانها تسلي الانسان عن سائر الآدام(١٢).

---

(٩)

الهدهد :

لقد ورد هذا الحيوان في سورة النمل في قوله تعالى حكاية عن سليمان (عليه السلام): ((**وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين**))(١٣). فقد تحدثت الآية الكريمة عن نعمة الله سبحانه وتعالى على داود وعلى سليمان (عليهما السلام) بالعلم والاحاطة بكل شيء وتفضيلهم على كثير من العباد بهذه النعمة . فجاء لفظ (الهدهد) هنا يناسب السياق فهو أي الهدهد من محقرات الطير فمن صفاته أنه (طير منتن البدن من جوهره وذاته)(١٤) ، فجيء به ابتلاء" لنبي الله سليمان (عليه السلام) ، (في علمه وتنبيها" على أن في ادنى خلقه وأضعفه من أحاط علما" بما لم يحط به ، لتتحاقر اليه نفسه ويتصاغر اليه علمه ويكون لطفا" له في ترك الاعجاب الذي هو فتنة العلماء)(١٥). وقد قيل فيما قيل أيضا" أن(هدهد سليمان يضرب مثلا" للانسان الحقير يدل على الملك الخطير)(١٦).

القردة - الخنازير :

حيوانان قذران تشمئز النفس لدمامة خلقهما ، فقد استعمل القرآن (القردة) و (الخنازير) في نعت اليهود وفي ذلك سبب وجيه هو أن القرد لا ينصاع لصاحبه الا بعد ان يضرب أحد الحيوانات أمامه فيرى ما أصاب صاحبه فيرضخ لمدربه ، وأما من طباع الخنازير القذرة فأنه يستخدم انثاه للوصول الى غايته ومبتغاه ، فكذلك اليهود يستخدمون نساءهم لتحقيق ادنى ما يريدون من مآرب في الحروب وغيرها . ونلاحظ ان القرآن الكريم تارة يصفهم بالقردة فقط ، وتارة بالقردة والخنازير معا"(١٧). ففي هاتين الآيتين نعتوا بـ (القردة) وذلك لأن السياق في البقرة والاعراف يتحدث عن تعنتهم وعدم استجابتهم بدليل قوله تعالى: ((**فبدل الذين ظلموا قولا" غير الذي قيل فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا" من السماء بما كانوا يفسقون**))(١٨) . أما في سورة المائدة في قوله تعالى : ((**وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شرّ مكانا" وأضل عن سواء السبيل**))(١٩). ففي هذه السورة نعتوا بـ (القردة والخنازير) لأن السياق أيضا" تحدث عن تعنتهم وسعيهم الى نشر الفساد واشعال نار الحرب واستخدامهم في ذلك عنصر النساء قال جل وعلا (**كلما اوقدوا نارا" للحرب أطفأها الله ويسعون في الارض فسادا"**)(٢٠) .

[illegible]

الذئب :

ورد ذكر (الذئب) في قصة النبي يوسف (عليه السلام) في قوله تعالى : ((**قال اني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون ...**))(٢١). ذكر أنّ سبب تخصيص يعقوب (عليه السلام) لهذا الحيوان ، لأنه أي (الذئب) رمز للخيانة والغدر(٢٢). جاء في الامثال أخبث من ذئب(٢٣). و (اغدر من ذئب)(٢٤). فكان مجيء لفظ (الذئب) مناسبا" لسياق القصة التي تحدثت عن مكر أخوة يوسف وغدرهم به . فالذئب هنا كان رمزا" للكيد الذي خطط له أخوة يوسف وكان يعقوب (عليه السلام) يعلم به وحذّر يوسف (عليه السلام) منه . بدليل قوله تعالى: ((**فيكيدوا لك كيدا" ان الشيطان للانسان عدو مبين**))(٢٥). كما أن الذئب عدو للانسان . فجيء بلفظ (الذئب) مناسبا" لسياق القصة .

الانعام – بهيمة الانعام :

يقع هذا اللفظ (الانعام) في الغالب على الأبل(٢٦) . بل وجدت أن صاحب العين يقول انها (الابل اذا كثرت)(٢٧) . حتى أن الراغب ليقول عنها أي الابل لا يقال للانعام انعاما" وان كانت تشتمل على البقر والغنم الاّ اذا كانت الابل في جملتها(٢٨) . وقد فصّلها القرآن الكريم بقوله عز وجل (**ومن الانعام حمولة وفرشا" ... ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ... ومن الأبل اثنين ومن البقر اثنين**)(٢٩) . أي خلق من الانعام ثمانية ازواج ، ويعلل تسمية هذه الاجناس بالانعام لنعومة مشيها ولينه(٣٠) .

وبما أن القرآن يحاكي العرب بلسانهم وجدنا ان (الانعام) ذكرت في القرآن ويراد بها الابل ، قال تعالى : ((**ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام**))(٣١)وهي البحيرة ، وقوله تعالى ((**وأنعام حرّمت ظهورها**))(٣٢). والمقصود بها البحيرة والسائبة أي الابل ولا يمكن ان يراد بها هنا الغنم والبقر لانهما لا يستعملان للركوب وقد ورد لفظ الانعام ويراد بها الاجناس جميعها (الابل – البقر – الغنم) . قال تعالى :((**وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها**))(٣٣) فهنا تشترك جميع الاجناس والذي مكننا من التفريق هو وجود قرينة . وقد جاءت الانعام مقترنة بلفظة (البهيمة) في ثلاثة مواضع في سورة المائدة في قوله تعالى : ((**يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم حرم**))(٣٤). جاء افتتاح هذه السورة بخطاب للمؤمنين وبيان وفائهم بالعقود ، ولفظة (العقود) لفظة عامة شاملة لانها تشمل كل ضوابط الحياة المختلفة من معاملات ولهذا ناسب مجيء لفظة (بهيمة) لانها (مبهمة في

كل ذات اربع في البر والبحر)(٣٥) . فهي لفظة عامة خصصت بالانعام وكأنه اريد أن الاحلال والاحرام كان في الحيوان وهي (الانعام) بدليل ان الآيات التي جاءت بعد هذه الآية كانت ما يحل وما يحرم من الحيوان ، فضلا عن مجيء (الانعام) مفردة يوهم أنها قد يراد بها الابل فقط .

وأما في الموضعين الآخرين من سورة الحج الآية (٢٨) ، والآية (٣٤) جاءت لفظة (البهيمة) لتناسب قوله تعالى (رزقهم) لأن لفظ (الرزق) لفظ عام يجمل مدلولا" واسعا" ، وكذلك لو ذكرت الانعام مفردة قد ينصرف الذهن الى انها الابل فقط ، لانها تطلق على الابل غالبا" ، ولعدم وجود قرينة تبين أن المراد جميع الاجناس ، في حسن مجيء (البهيمة) مع الانعام لتشمل الابل والبقر والغنم والذي يناسب سياق الآية التي جاءت مبينة احكام الحج ومناسكه من ذبح الابل والبقر والغنم(٣٦) .

البعوضة :

ورد ذكرها في سورة البقرة في قوله تعالى : ((**إن الله لا يستحيي أن يضربَ مثلاً ما بعوضة فما فوقها ، فأمّا الذين آمنوا فيعلمون انه الحقُ من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً ...**))(٣٧).

والبعوضة كما قيل حشرة صغيرة مؤذية عاضة(٣٨) . فهي محقرة بالنسبة اليهم لانهم جهلاء لكن للذين آمنوا هو الحق(٣٩) . ولعظيم خلقها وصغر حجمها ، جاء ذكرها في القرآن الكريم مناسباً لسياق الاية في ان الله لا يستحيي ان يضرب بها المثل(*) .

الذباب :

جاء ذكر الذباب في قوله تعالى : ((**يا أيها الناس ضُرب مثلُ فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذُباباً ولو إجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب**))(٤٠) .

هذا المثل يصوّر ضعف الآلهة وعجزها ، وقد اتخذ المشركون أرباباً من دون اللهِ فجاءت لفظة (ذباباً) ، وهي من المخلوقات الصغيرة الحجم ايضاً لتكون (من ابلغ ما أنزله الله في تجهيل قريش واستركاك عقولهم ... وأدل من ذلك على عجزهم وانتقاء قدرتهم ان هذا الخلق

(*) ولبيان عظيم خلق البعوضة ينظر : أسرار التنزيل وانوار التأويل / ٥٧٩-٥٨٢ .

الاقل الاذل لو اختطف منهم شيئاً فاجتمعوا على ان يستخلصوه منه لم يقدروا)(٤١) . فجاء السياق هنا مناسباً لاختيار لفظة (ذباب) .

العنكبوت :

وهي (دويبة تنسج في الهواء ، وعلى رأس بئر نسجاً رقيقاً مهلهلاً)(٤٢) . جاء ذكرها في قوله تعالى ((**مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وانَّ أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون**))(٤٣) . شبه الله سبحانه وتعالى عبادة الاصنام واتخاذها آلهة مثل اتخاذ العنكبوت بيتاً ليدلل على ضعف هذه العبادة ووهنها ، فبيت العنكبوت لا تتوافر فيه شروط البيت الذي يقي أهله الحر والبرد ... ولا يمكن ايضاً ان يوفر الراحة والاطمئنان لصاحبه (٤٤) . وقد قيل ايضاً ان المقصود بالبيت هو ليس البناء وانما المقصود منه العائلة اذ في بعض انواع العناكب بعد عملية التزاوج تفترس الانثى الذكر وبعد التفقيس يأكل الصغار بعضه بعضاً (٤٥) .

والحقيقة الملفتة للنظر هي وصف بيت العنكبوت بانه أوهن البيوت ولم يقل خيط العنكبوت او نسيج العنكبوت وانما قال بيت العنكبوت وهي مسألة لها دلالة ولها سبب (والعلم كشف الآن بالقياس ان خيط العنكبوت اقوى من مثيله من الصلب ثلاث مرات ، واقوى من خيط الحرير زاكثر منه مرونة فيكون نسيج العنكبوت بالنسبة لاحتياجات العنكبوت وافياً بالغرض والزيادة ويكون بالنسبة له قلعة امينة حصينة)(٤٦) . فجاء لفظ العنكبوت هنا مناسباً لسياق الآية في التحدث عن المشركين في اتخاذهم انداداً يعبدونهم من دون الله سبحانه وتعالى . فهو كالذي يتمسك ببيت العنكبوت فانه لا يجدي عنه شيئاً .

الكلب :

اختيار القرآن لفظة (الكلب) جاءت موافقة لصفة أولئك الذين علموا آيات الله ثم اتبعوا أهواءهم بغير هدى من الله . فهو بالحالتين ينوء بعبء لم يستفد منه كالكلب المجهود ، فهو دائم اللهث بداع وبغير داع . وكل حيوان يلهث من علّة او عطش او اعياء الاّ الكلب فهو يلهث في حالة الراحة والتعب والصحة والمرض(٤٧).

---

(٤١)

وقد جاء ذكره في قوله تعالى مناسباً لسياق الآية التي تتحدث عن الذي ينسلخ من آيات الله عز وجل ويتبع هواه فقال : ((**وأتلُ عليهم نبأُ الذي آيتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ...**))(٤٨) .

الحمار :

قال تعالى: ((**مثل الذين حمّلوا التوراة ثمّ لم يحملوها كمثل الحمار يحما اسفاراً بئس مثل القوم الذين كذّبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين**))(٤٩) .

وهب الله اليهود أمانة الفقيدة ، وتحملوا التوراة وقرؤوها وفيها انباء نبوءة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ولكنهم خرجوا عن طريقها المستقيم ولم يعملوا بها وتركوها وراء ظهورهم ظهرياً فمثلهم كمثل الحمار يحمل أسفاراً اي كتباً نفيسة ولا يعلم مضامينها وليس له منها سوى الثقل فكذلك اليهود . فتشبيههم بالحمار فيه مهانة وتحقير وسخرية واستهزاء (٥٠).

وقد عبّر القرآن عن لفظة (حمار) خير تعبير في نعت اليهود علمهم وعدم عملهم فهم لم يؤدوا الامانة وتبليغ الرسالة حالهم كحال الحمار في تعبه ونصبه فجاءت اللفظة مناسبة لسياق الآية الكريمة .

٢ - النبات :

ورد النخيل في القرآن الكريم بأوصاف عديدة في مواضع مختلفة حسب ما يقتضيه السياق ، والسبب في تخصيص هذه الشجرة الكريمة المباركة أن في ذكر هيآتها وطلعها ما يثير الدهشة من بديع قوامها وأنيق جمالها(٥١) .

أ- **الهيأة الاولى** : قال تعالى : ((**وهو الذي أنزل من السماء ماء" فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا" تخرج حبا" متراكبا" ومن النخيل من طلعها قنوان دانية وجنات** ...))(٥٢) . القنو هو عذق النخلة . ولما كان السياق في التذكير باتقان الصنعة فان المنة بذكر (القنوان الدانية) أتم ، فالدانية هي التي تكون نخلتها قصيرة أي لم يتجاوز طولها قامة المتناول(٥٣) .

ب- **الهيأة الثانية** (صنوان وغير صنوان) :

---

(٤٩)

(٥٤)

قال تعالى : ((**وفي الارض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان**))(٥٤) . جيء بلفظ الصنوان وهي النخلة التي لها رأسان او اكثر واصلها واحد ، فسياق الآية يتحدث عن قدرة الله بأن جعل في الارض الواحدة قطعا" متجاورة مختلفة الطبيعة ، فجيء بوصف النخل بهذه الهيأة لمناسبة السياق(٥٥) .

ج- الهيأة الثالثة (طلعها هضيم) :

قال تعالى : ((**أتتركون في ما ههنا آمنين . في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم**))(٥٦) . ويراد بالطلع الهضيم (الدقيق الضامر ، وتلك علامة على أنه يخرج تمرا" جيدا")(٥٧) . فلما كان السياق يتحدث عن قوم صالح وما هم فيه من رفاهية العيش والرزق الحسن الجيد ، جيء بهذه الهيأة للنخل ليبين جودته وحسن ما رزقوا من جيد التمر(٥٨) .

ب- الاختيار الدقيق بين الالفاظ المتقاربة المعنى :

١ - النبات :

أ- الحرث – الزرع :

يوجد فرق بين مدلول هاتين اللفظتين ، وقد فرق القرآن الكريم بينهما في قوله تعالى : ((**أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون**))(٥٩) .

ذهب الزمخشري الى تفسير هذه الآية الكريمة بقوله (أفرأيتم ما تحرثون) من الطعام أي تبذرون حبة وتعملون في أرضه (أأنتم تزرعونه) تنبتونه وتردّونه نباتا" يرقّ وينمي الى أن يبلغ غايته ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ((لايقولن احدكم زرعت وليقل حرثت))(٦٠) . فالزرع كما قال الخليل أصله التنمية(٦١). أي أن الله يزرعه ينميه حتى يبلغ غايته . فالله جل جلاله هو الفاعل ، وقد ذكر القرآن الكريم هذه الحقيقة في قوله تعالى : ((**الله فالق الحب والنوى**))(٦٢) . قيل أنه (جيء بالجملة الاسمية للدلالة على ثبات هذا الوصف ودوامه لانه وصف ذاتي لله وهو وصف الفعل والمقصود بالفلق الذي تنبثق منه وشائج النبت والشجر واصولها فهو محل العبرة من علم الله تعالى وقدرته وحكمته)(٦٣).

ففي سياق الآيات التي تبين قدرة الله او سياق الامتنان بنعم الله يجيء بلفظ (الزرع) ، فانزال الماء من السماء واخراج الزرع من حب وفواكه ما هي الا آية واضحة تدلل على قدرة الله سبحانه وتعالى وهي آية للذين يتفكرون ليستدل بها على عظيم قدرته وصنعه .

وكذلك في سياق الامتنان فأخراج الزرع نعمة من نعمه سبحانه وتعالى على عباده لانها اساس قوتهم وقوت انعامهم . قال تعالى : **((وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا" أكله))**(٦٤) .

أما لفظ (الحرث) . وان كان يطلق على الزرع لكنها لا تحمل مدلول التنمية ، وانما هي تعني في الاصل القاء البذور في الارض وتهيئتها للازدراع ، وتطلق على ما حرث وزرع(٦٥) .

والحرث ويعني به الكسب(٦٦) لان الزرع مصدر عيش للناس من خلال بيع المحصول والحصول على الاموال لتغطية حاجاتهم . ولهذا جاءت هذه اللفظة أي (الحرث) في سياق آيات العقاب قال تعالى : **((أن أعدوا على حرثكم ان كنتم صارمين))**(٦٧) . وقوله : **((كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته))**(٦٨). أي المصدر الذي كانوا يتأملون منه أن يحصلوا من خلاله على المال لادارة اعمالهم قد ذهب وخسروا كلّ شيء بسبب طغيانهم . وقوله تعالى : **((واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل))**(٦٩). فسر صاحب المحيط هذه الآية بقوله **((خصهما بالذكر لانهما أعظم ما يحتاج اليه في عمارة الدنيا))**(٧٠).

وكذلك في قوله تعالى : **((زين للناس حبّ الشهوات من النساء والبنين ... والخيل المسوّمة والانعام والحرث))**(٧١) . لان (الحرث) مكسب للناس .

أما بقية المواضع التي جاءت فيها لفظة (الحرث) فكانت تأتي مع بعض الحيوانات التي تستعمل في عملية الحراثة كما في قوله سبحانه : **((فانه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث))**(٧٢). ولم يقل الزرع ليدل على استخدام هذا الحيوان في عملية الحراثة .

٢ - الحيوان :

---

(٦٤)

وردت هذه الالفاظ في مواطن مختلفة من القرآن الكريم ، وقد وظفها القرآن توظيفا" دقيقا" بما يقتضيه السياق ومن خلال الاطلاع على بعض المعاجم اللغوية وجد أن الحوت هو السمك(٧٣). مع ان هذه المفردة تطلق على ما عظم من السمك(٧٤).

ورد لفظ (الحوت) في القرآن الكريم مرادا" به السمك ثلاث مرات ، ورد مرتين في قصة النبي (موسى) عليه السلام وغلامه مع العبد الصالح في قوله تعالى : ((**فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما** ...))(٧٥) . وقوله تعالى : ((**فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره**))(٧٦). والموضع الثالث في قصة بني اسرائيل في قوله تعالى ((وأسألهم **عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا"** ...))(٧٧). وقد جاء ذلك على الغالب في تسمية العرب له(٧٨) .

وجاء ذلك المعنى في غير سياق بيان المنّة والنعمّة ، أما في سياق النعمة ، فقد أطلق عليه (اللحم الطري)(٧٩).

قال تعالى : ((**سخّر البحر لتأكلوا منه لحما" طريّا"** ...))(٨٠). وقوله تعالى : ((**ومن كلّ تأكلون لحما" طريّا"** ...))(٨١). وجاء في تفسير لحمه بالطراوة (لأن الفساد يسرع اليه فيسارع الى اكله خيفة الفساد عليه) (٨٢) .

وفي موضع آخر جاء لفظ (الحوت) يعنى به الحوت العظيم الذي يبتلع الاشياء الكبيرة لضخامته كما في قصة النبي يونس (عليه السلام) . وقد لقب النبي يونس (عليه السلام) مرة بذي النون وهو الحوت العظيم(٨٣) . ومرة بصاحب الحوت . كما جاء في سورة الانبياء (٨٧) .

وفي قوله تعالى : ((**فأصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم**))(٨٤) .

هذه القصة تحمل في طياتها جوانب عديدة ، فهي هنا قد جاءت تسلية للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فيما يلقاه من ثقل الرسالة فورود هذه القصة لم يكن كاملا" وانما جاء منها جانب يتناسب مع سياق الآيات فجسم القصة احيانا" يكرر ولكن نادرا" ولمناسبات خاصة في السياق(٨٥) . فأخذ منها جانب الالتجاء الى الله عند الشدائد أي فيها توجيه للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) . ولهذا جيء بلفظ (النون) لانه أليق من حيث السياق وأشرف من لفظ (الحوت) . والاضافة بـ(ذي) أشرف من الاضافة بـ(صاحب)(٨٦).

أما في سورة القلم فقد جيء بلفظ (الحوت) مضافا" الى (صاحب) لان السياق كان يتحدث عن نفسية الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وحالة اليأس والضجر بسبب عدم نجاح سعيه مع قومه ، فجيء بقصة النبي يونس (عليه السلام) لكونه قد استعجل أمر ربه عند عودته قومه وخروجه بدون اذن من الله عز وجل ، فكان ابتلاع الحوت له عقابا" ، فطرق القرآن هذا الجانب من القصة تذكيرا" مرادا" به التحذير من الوقوع بالخطأ(٨٧) . كما وقع النبي يونس (عليه السلام) .

ب- الحية – الجان - الثعبان :

وردت هذه الالفاظ في قصة النبي موسى (عليه السلام) . وقد فرّق القرآن الكريم في استعمالها مراعيا" فيها السياق ، فقد ورد لفظ (الحية) مرة واحدة في سورة طه في قوله تعالى : ((**فألقاها فاذا هي حية تسعى**))(٨٨). واختيار لفظ (الحية) في هذه السورة أليق بالمقام لان قصة (طه) قد نزلت تسلية للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) . وازالة ما بنفسه من هم وقلق(٨٩) . بدليل قوله تعالى : ((**طه . ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى**))(٩٠). فسياق الآيات لهذه القصة كان لينا" يبعث في النفس الطمأنينة والثقة ويبعد الهم والحزن ، ولفظ (الحية) لا يبعث في النفس الخوف والرعب(٩١). فسياق الآيات لقصة النبي موسى (عليه السلام) يظهر لنا انها كانت بداية لامر عظيم وهو تبليغ الرسالة واظهار المعجزة ، فكان الامر ممهدا" للنبي موسى (عليه السلام) وليس مفاجئا" . فضلا" عن ان لفظ (الحية) يعطي دلالة على الحياة أي قد سرت الحياة في هذه العصا وهي جماد .

أما اختيار لفظ (الجآن) وهو جنس من الحيات يكون صغيرا" ودقيقا"(٩٢) . وقد ورد في القرآن مرتين في سورة النمل في قوله تعالى :((**فلما رآها تهتزّ كأنها جآنّ** ...))(٩٣). وفي سورة القصص في قوله تعالى : ((**وأن ألقي عصاك فلمّا رآها تهتزّ كأنها جآن** ...))(٩٤). فاختيار هذا الجنس من الحيات كان في غاية الدقة لان هذا اللفظ يبعث في النفس الرعب والخوف بدليل انه جاء في سياق الايات التي تصور الحالة النفسية للنبي موسى (عليه السلام) وهي حالة الخوف والهروب من الماضي الذي تعرض له وهو قصته المعروفة (٩٥).

أما اختيار لفظ الثعبان وهو الضخم الكبير من الحيات(٩٦) . فقد ورد مرتين في قوله تعالى : ((**فاذا هي ثعبان مبين**))(٩٧). نلاحظ أن سياق اللآيات يحكي قصة النبي

موسى (عليه السلام) مع سحرة فرعون . فقوة المواجهة والتحدي بين الطرفين تطلب اختيار هذا اللفظ ، لان فيه قوة عظيمة وكبيرة ولهذا قال سبحانه : ((**فاذا هي تلقف ما يأفكون**))(٩٨).

والافك هو الكذب والزيف فكان مناسبا" للسياق أن يؤتى بالثعبان .

الابل - البعير :

فرّق السياق القرآني بين لفظ (الابل) ولفظ البعير . فالابل بالنسبة الى البعير بمنزلة الناس من الانسان(٩٩) . والابل اسم جمع ولهذا فهو يدل على عموم الجنس من ذكر وانثى أي (جمل وناقة) . ولهذا جيء بلفظ (الابل) في القرآن الكريم في معرض بيان الازواج الثمانية من الانعام يشمل كلا الجنسين ، قال تعالى : ((**ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين**))(١٠٠) . وجيء به في قوله تعالى : ((**افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت**))(١٠١) . في سياق تقديم الادلة على قدرة الله سبحانه وتعالى فجيء بلفظ (الابل) ليدل على عموم الجنس وما يحمله هذا الجنس من صفات لا تجتمع كلها في حيوان آخر فمنها الشراب والمأكل والمأوى(١٠٢) . فضلا" عن انها اعظم نعمة عند العربي فيها تحقن الدماء أي تعطى في الديات ، لذلك كان تكريمهم لها عظيما" حتى قالوا فيها (لاتسبوا الابل فان فيها رقوء الدم)(١٠٣) .

اما لفظ (البعير) فقد ورد في القرآن الكريم في سورة يوسف مرتين في قوله تعالى : ((**ونزداد كيل بعير**))(١٠٤). حكاية عن اخوة يوسف وقوله تعالى : ((**ولمن جاء به حمل بعير**))(١٠٥) . فقد جيء بلفظ (البعير) هنا لبيان مقدار ما كان يعطيه العزيز وهو يوسف عليه السلام من الطعام لكل فرد وهو حمل بعير(١٠٦) . فلفظ (البعير) يدل على المفرد هذا اولا" وثانيا" جيء به لانه قد يكون المحمول عليه جملا" او ناقة ، وهو اسم يقع عليهما فهو بمنزلة الانسان(١٠٧) ، فهو يصح أن يطلق على احدهما .

٢ - التقديم والتأخير :

أ - التقديم والتأخير حسب ما يقتضيه السياق :

[illegible]

في بعض الآيات يُقَدَّم لفظ (الزرع) على لفظ (النخل) او بالعكس بحسب ما يقتضيه سياق الآية قال تعالى ((**والنخل والزرع مختلفاً أكلُه**))(١٠٨) .

ومنه ايضاً تقديم لفظ (الزيتون) على (النخيل) و (الاعناب) قال تعالى ((**ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات إنّ في ذلك لآية لقوم يتفكرون**))(١٠٩) . فالسبب في تقديم (الزيتون) هو إنَّ سياق الآيات السابقة كان يتحدث عن تعدد منافع الحيوان بالتفصيل قال تعالى ((**والانعام خلقها لكم فيها دفء ...**))(١١٠) . فبدأ بالاشياء الضرورية لحياة الانسان ثم بدأ بالتدرج بذكر الاشياء غير الضرورية كالزينة وغيرها(١١١) . فكذلك بدأ في هذه الآية بتفصيل النبات فبدأ بما هو مهم وضروري كبيرة من ناحية الاستصباح بدهنه مع منفعة الاكل والائتدام والاطلاء بدهنه (١١٢) .

وفي آية اخرى نرى تقديم (العنب) على (الزرع) و (النخيل) كما في قوله تعالى : ((**وفي الارض قطع متجاورات وجنّات من اعناب وزرع ونخيل صنوانٌ وغير صنوان**))(١١٣) . سياق الآية هنا يتحدث عن قدرة الله سبحانه بأن يجعل في الارض الواحدة قطعاً مختلفاً بالطبيعة والماهية وهي مع ذلك متجاورة فبعضها سبخة والبعض الآخر منها رخوة وصلبة ومنها منبتة مع أن تأثير الشمس وسائر الكواكب عليها سوية فقدم العنب على (الزرع والنخيل) لان عنقود العنب تجد احياناً جميع حباته نضيجة الا حبةً واحدة فانها بقيت حامضة يابسة (١١٤) . مع انها من الشجرة نفسها وسقيت الماء نفسه وتأثرت بالشمس بخلاف التمر فان الطعم نفسه في حبات التمر في العذق الواحد ولهذا قُدِّم العنب .

وفي قوله تعالى ((**والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة**))(١١٥) قُدم (الخيل) على (البغال) و (الحمير) لانه الاصل والمعتاد عند العرب ركوبه وسياق الآية يتحدث عن الركوب والزينة وهذان موجودان في الخيل ، ويدخل في ذلك تقديم لفظ (الخيل) على (الانعام) و (الحرث) في قوله ((**زُين للناس حبُ الشهوات من النساء ... والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا**))(١١٦) .

وقد ذكر العلوي سبب تقديم الخيل على الانعام والحرث بقوله : ((**لما صدّر الاية يذكر الحب وكان المحبوب مختلف المراتب متفاوت الدّرج اقتضت الحكمة الالهية تقديم الاهم فالاهم من المحبوبات ... والخيل أدخل في المحبة من الانعام والمواشي ادخل من الحرث ...**))(١١٧).

---

(١١٠)

(١١٧)

ب - التقديم للافضلية :

ومنه تقديم لفظ (الحمولة) وهي كبار الابل على لفظ (الفرش) وهي الغنم وصغار الابل ، وقد أطلق عليها هذا اللفظ لانها دانية من الارض مثل الفرش(١١٨) . قال تعالى **((ومن الانعام حمولة وفرشاً كلوا مما رزقكم الله))**(١١٩). فقد قدّم لفظ (الحمولة) على لفظ (الفرش) لان الحمولة (اعظم في الانتفاع اذ ينتفع بها في الحمل والاكل)(١٢٠).

وكذلك تقديم (الضأن) على (المعز) قال تعالى **((ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين))**(١٢١)وسبب تقديم الضأن على المعز (لغلاء ثمنه وطيب لحمه وعظم الانتفاع بصوفه)(١٢٢). وتقديم (النخل) على (العنب) في قوله تعالى **((يُنبت لكم له الزّرع والزّيتون والنخيل والاعناب ومن كُلِّ الثمرات))**(١٢٣). جاء في معترك الاقران (وقدم التمر على العنب لان الخطاب لاهل الحجاز وليس بأرضهم الاّ التمر فهو عندهم أشرف من العنب ، لان محبة الانسان لما تعاهد ورُبي عليه أقوى من محبته لغيره)(١٢٤).

ج - التقديم للترتيب :

قال تعالى : **((والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة))**(١٢٥) ، جاء لفظ (البغال) متوسطاً بين الخيل والحمير ، وهذا يناسب موضعه الوراثي لكونه حيواناً هجيناً مركباً من الفرس والحمار(١٢٦).

اما في قوله تعالى **((فيها فاكهةٌ والنخلُ ذات الاكمام والحبُ ذو العصف والرّيحان))**(١٢٧) ، فالحكمة من تقديم الفاكهة على القوت انه من باب الابتداء بالادنى والارتقاء الى الاعلى (والفاكهة في النفع دون النخل الذي فيه القوت والتفكه وهو دون الحب الذي عليه المدار في سائر المواضع وبه يتغذى الانام في جميع البلاد فبدأ بالفاكهة ثم ذكر النخل ثمّ ذكر الحب الذي هو أتم نعمة لمزاج الانسان)(١٢٨) .

د - تقديم السبب على المسبب :

قال تعالى : **((وأنزلنا من السماء ماءً طهورا لنحيي به بلدةً ميتاً ونسقيه مما خلقنا أنعاماً وأناسي كثيراً))**(١٢٩) .

---

(١٢٠)

قدم سقي الانعام على سقي الناس لانها من اسباب التعيش لحياة الناس فلذلك قدمها (١٣٠) .

فكان ذلك من باب تقديم السبب على المسبب . وكذلك قدم ذكر الانعام على الانسان في قوله تعالى ((**أو لم يروا أنّا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعاً تأكل منه أنعامهم وأنفسهم**))(١٣١) .

فسبب تقديم الانعام على الانسان لانه قد تقدم ذكر (الزرع) الذي تأكل منه الانعام والتي تكون في حياتها فائدة لحياة الناس . وقد ذكر الرازي سبب تقديم الانعام على الانسان في هذه الاية الكريمة بقوله (قدم الانعام على الانفس في الاكل لوجوه :

١- ان الزرع اول ما ينبت يصلح للدواب ولا يصلح للانسان .

٢- وهو إنّ الزرع غذاء الدواب وهو لابد منه وإما غذاء الانسان فقد يحصل من الحيوان ، فكأن الحيوان يأكل الزرع ثم الانسان يأكل الحيوان) (١٣٢) .

جدول بالفاظ الحيوان والنبات

	اللفظة	**رقمها**	**السورة**
أ	الابل	٣١	عبس
		١٤٤	الانعام
		١٧	الغاشية
ب	باسقات	١٠	ق
	البعير	٦٥	يوسف
	بعوضة	٢٦	البقرة
	البغال	٨	النحل
	بهيمة	١	المائدة
		٢٨	الحج
ث	ثعبان	١٠٧	الاعراف
		٣٢	الشعراء
ج	الجان	١٠	النمل
ح	الحرث	١٣٦	الانعام
	حمار	٥	الجمعة

---

(١٣١)

	حمير	٨	النحل
	الحمولة	١٤٢	الانعام
	حوت	٦٣	الكهف
		١٤٢	الصفات
		٤٨	القلم
	الحية	٦١	الكهف
		٢٠	طه
خ	الخنزير	١٧٣	البقرة
		٣	المائدة
		١٤٥	الانعام
		١١٥	النحل
	الخنازير	٦٠	المائدة
	الخيل	١٤	آل عمران
		٨	النمل
		٦	الحشر
ذ	الذئب	١٣،١٤،١٧	يوسف
	الذباب	٧٣	الحج
ز	الزرع	١٤١	الانعام
		٤	الرعد
		٣٧	ابراهيم
		١١	النحل
		٢٩	الفتح
		١٤٨	الشعراء
		٢٦	الدخان
		٤٧	يوسف
غ	الغراب	٣١	المائدة
ق	قردة	٦٥	البقرة
		١٦٦	الاعراف

		٦٠	المائدة
ك	الكلب	١٧٦	الاعراف
هـ	الهدهد	٢٠	النمل
س	السلوى	٥٧	البقرة
ص	صنوان	٤	الرعد
ع	العنكبوت	٤١	العنكبوت
ف	الفرش	١٤٢	الانعام
ن	النخل	٩٩	الانعام
		١٤١	
		١٠	ق
		١١	الرحمن

هوامش البحث :

(١) ينظر : علم الدلالة / ١١ ، ٦٨ .

(٢) ينظر : السياق ودلالته في توجيه المعنى / ٥٨ ، ٧٢ .

(٣) علم الدلالة / ٣٣ .

(٤) ينظر : البلاغة والتطبيق / ٢٤١ .

(٥) نظرية العلاقات او النظم بين عبد القاهر والنقد العربي الحديث / ١٧ .

(٦) جرس الالفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي / ١٧٧ .

(٧) المائدة / ٣٠-٣١ .

(٨) الحيوان ٤٤٣/٣ .

(٩) المصدر نفسه ٤١١/٣-٤١٢ .

(١٠) ينظر : جامع البيان ٢٦٥/١ .

(١١) البقرة/٥٧ ، وقد ورد ذكر (السلوى) في سورتي الاعراف/١٦٠ ، طه/٨٠ .

(١٢) ينظر : المفردات/٢٤١ ، اللسان/ (سلا) .

(١٣) النمل /٢٠ .

(١٤) ثمار القلوب /٤٨٧ .

(١٥) الكشاف ١٤٣/٣ .

(١٦) ثمار القلوب /٤٨٥ .

(١٧) ينظر : البقرة/٦٥ ، الاعراف/١٦٦ .

(١٨) البقرة /٥٩ .

(١٩) المائدة/٦٤ .

(٢٠) المائدة /٦٤ .

(٢١) يوسف/١٣-١٤ .

(٢٢) ينظر : الحيوان ٤٨/٤ .

(٢٣) ينظر : مجمع الامثال ٢٥٩/١ .

(٢٤) المصدر نفسه ٦٧/٢ .

(٢٥) يوسف /٥ .

(٢٦) ينظر :/ مجاز القرآن ١٧٥/١ ، تفسير غريب القرآن/١٤٦ ، الفرق (ثابت)/٨٠ فقه اللغة /٢١١.

(٢٧) العين (نعم) ١٦٢/٢ .

(٢٨) الانعام /١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ .

(٢٩) ينظر : جامع البيان ٦٥/٨ .

(٣٠) النساء /١١٩ .

(٣١) الانعام /١٣٨ .

(٣٢) الانعام /١٣٨ .

(٣٣) الانعام /١٣٨ .

(٣٤) المائدة /١ .

(٣٥) الكشاف ١١/٣ .

(٣٦) ينظر : المصدر نفسه ١١/٣ .

(٣٧) البقرة /٢٦ .

(٣٨) ينظر : العين (بعوضة) ٢٨٣/١ .

(٣٩) ينظر : في ظلال القرآن ٥٠/١ .

(٤٠) الحج / ٧٣ .

(٤١) الكشاف ٢٣/٣ .

(٤٢) اللسان / عنكب .

(٤٣) العنكبوت /٤١ .

(٤٤) ينظر : معاني القرآن (الفراء) ٣١٧/٢ ، التفسير الكبير ٦٨/٢٥ .

(٤٥) ينظر : ملامح من عالم الحيوان /٢٥ .

(٤٦) القرآن محاولة لفهم عصري /٢٣١ .

(٤٧) ينظر : تأويل مشكل القرآن /٢٨٦ ، جامع البيان ٨٨/٩-٨٩ .

(٤٨) الاعراف /١٧٥-١٧٦.

(٤٩) الجمعة /٥ .

(٥٠) ينظر : الكشاف ١٠٣/٤ ، الصورة الفنية في المثل القرآني /١٩٥ .

(٥١) ينظر : التحرير والتنوير ٢٩٢/٢٦ .

(٥٢) الانعام /٩٩ .

(٥٣) ينظر : التحرير والتنوير ٤٠١/٧ .

(٥٤) الرعد /٤ .

(٥٥) ينظر : الكشاف ٣٤٩/٢ ، البحر المحيط ٣٦٣/٥ .

(٥٦) الشعراء /١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ .

(٥٧) التحرير والتنوير ١٧٥/١٩ .

(٥٨) ينظر : المصدر نفسه ١٧٥/١٩ .

(٥٩) الواقعة /٦٤ .

(٦٠) كنز العمال ٦٦١/٣ ، الكشاف ٥٧/٤ .

(٦١) ينظر : العين (زرع) ٣٥٣/١ .

(٦٢) الانعام /٩٥ .

(٦٣) التحرير والتنوير ٣٨٨/٧ .

(٦٤) الانعام /١٤١ .

(٦٥) ينظر : المفردات /١١٢ ، اللسان /(حرث) .

(٦٦) ينظر : مقاييس اللغة / (حرث) .

(٦٧) القلم /٢٢ .

(٦٨) آل عمران /١١٧ .

(٦٩) البقرة /٢٠٥ .

(٧٠) البحر المحيط ١١٦/٢ .

(٧١) آل عمران /١٤ .

(٧٢) البقرة /٧١ .

(٧٣) العين (حوت) ٢٨٢/٣ ، اللسان /(حوت) .

(٧٤) المفردات /١٣٣ .

(٧٥) الكهف /٦١ .

(٧٦) الكهف /٦٣ .

(٧٧) الاعراف /١٦٣ .

(٧٨) ينظر : الكشاف ٥٨٣/١ .

(٧٩) ينظر : الطبيعة في القرآن الكريم /٤٧٩ .

(٨٠) النحل /١٤ .

(٨١) فاطر /١٢ .

(٨٢) الكشاف ٤٠٤/٢ .

(٨٣) ينظر : تفسير غريب القرآن/٢٧٨ ، اللسان /(نون) .

(٨٤) القلم /٤٨ .

(٨٥) ينظر : اسرار التكرار في لغة القرآن /٦٧ .

(٨٦) ينظر : البرهان في علوم القرآن ١٦٢/١ .

(٨٧) ينظر : التحرير والتنوير ١٠٤/٢٩ .

(٨٨) طه /٢٠ .

(٨٩) ينظر : التفسير الكبير ١٤/٢٢ .

(٩٠) طه / ١ ، ٢ .

(٩١) ينظر : الفن القصصي في القرآن الكريم /١٦٠.

(٩٢) ينظر : الكشاف ٥٣٤/٢ ، اللسان (جنن) .

(٩٣) النمل / ١٠ .

(٩٤) القصص / ٣١ .

(٩٥) ينظر : الفن القصصي في القرآن الكريم / ٧ ، ١٦٠ .

(٩٦) ينظر : نزهة القلوب ٦٦/٢ ، فقه اللغة /٢٥٤ ، المخصص ١٠٩/٨ .

(٩٧) الاعراف /١٠٧.

(٩٨) الاعراف /١١٧ .

(٩٩) ينظر : فقه اللغة/٣٣٢ ، ٥٧٦ ، المفردات/٦.

(١٠٠) الانعام /١٤٤.

(١٠١) الغاشية /١٧ .

(١٠٢) ينظر : التفسير الكبير ١٥٧/٣١ ، حياة الحيوان ١٤/١.

(١٠٣) اصلاح المنطق /٣٣٤.

(١٠٤) يوسف /٦٥.

(١٠٥) يوسف /٧٢.

(١٠٦) ينظر : التحرير والتنوير ١٨/١٣.

(١٠٧) ينظر : الابل /١٠٦ ، اصلاح المنطق /٣٢٦ .

(١٠٨) الانعام /١٤١ .

(١٠٩) النحل /١١ .

(١١٠) النحل /٥ .

(١١١) ينظر : التفسير الكبير ٢٢٧/١٩ .

(١١٢) ينظر : البحر المحيط ٤٧٨/٥ .

(١١٣) الرعد /٤ .

(١١٤) ينظر : التفسير الكبير ٦/١٩ .

(١١٥) النحل /٨ .

(١١٦) آل عمران /١٤ .

(١١٧) الطراز ٦٢/٢-٦٣ .

(١١٨) ينظر : جامع البيان ٦٤/٨ .

(١١٩) الانعام /١٤٢ .

(١٢٠) البحر المحيط ٢٣٩/٤ .

(١٢١) الانعام /١٤٣ .

(١٢٢) البحر المحيط ٢٤٠/٤ .

(١٢٣) النحل /١١ .

(١٢٤) معترك الاقران ٣١٨/٢ .

(١٢٥) النحل /٨ .

(١٢٦) ينظر : فقه اللغة /١١٦ ، المفردات /٥٤ ، حياة الحيوان ١٣٨/١ .

(١٢٧) الرحمن /١١ ، ١٢ .

(١٢٨) التفسير الكبير ٩٣/٢٩ .

(١٢٩) الفرقان /٤٨-٤٩ .

(١٣٠) ينظر : المثل السائر ٢٣١/٢ ، الطراز ٧٤/٢ .

(١٣١) السجدة /٢٧ .

(١٣٢) التفسير الكبير ١٨٧/٢٥ .

مصادر البحث ومراجعه :

١- القرآن الكريم .

٢- الابل / الاصمعي ضمن (الكنز اللغوي في اللسن العربي)/ نشرة وعلّق حواشيه د. اوغست هفنر – المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين ، بيروت ١٩٠٣م .

٣- اسرار التكرار في لغة القرآن /د. محمود السيد شيخون /مكتبة الكليات الازهرية ، ط١/١٣٠٤هـ –١٩٨٣م .

٤- اصلاح المنطق / لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) / شرح وتحقيق تحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون / دار المعارف بمصر – ط٢/١٣٧٥هـ –١٩٥٦م .

٥- البحر المحيط / لابي حيان الاندلسي – دار الفكر ، ط٢ – بيروت ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م .

٦- البرهان في علوم القرآن /الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبدالله (ت ٧٩٤هـ) – دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت لبنان د.ت .

٧- البلاغة والتطبيق / د. احمد مطلوب د. كامل البصير ، مطبعة دار الكتب / جامعة الموصل ، ط١ ، ١٩٨٢م .

٨- تأويل مشكل القرآن / ابن قتيبة / شرح وتحقيق السيد احمد الصقر د.ت .

٩- التحرير والتنوير /ابن عاشور محمد الطاهر /الدار التونسية للنشر/١٩٨٤م.

١٠- تفسير غريب القرآن /ابن قتيبة /تحقيق السيد احمد الصقر ، دار احياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركائه /١٩٥٨م .

١١- التفسير الكبير / للامام الفخر الرازي – مكتبة عبدالرحمن محمد /ط١ د.ت .

١٢- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب /الثعالبي ابومنصور عبد الملك النيسابوري (ت٤٢٩هـ) / تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم – دار المعارف د.ت .

١٣- جامع البيان عن تأويل آي القرآن / الطبري (ت ٣١٠هـ)/ دار الفكر ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .

١٤- جرس الالفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب / د. ماهر مهدي هلال ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠ م .

١٥- حياة الحيوان الكبرى / كمال الدين النميري / وبهامشه كتاب عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات / القزويني ، مطبعة الاستقامة / القاهرة ، ١٣٧٨هـ – ١٩٥٨م.

١٦- الحيوان /الجاحظ ابو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ) /تحقيق وشرح د. عبدالسلام محمد هارون /دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان /ط٣ ،١٣٨٨هـ ١٩٦٩م .

١٧- السياق ودلالته في توجيه المعنى / فوزي ابراهيم عبد الرزاق / رسالة دكتوراه / كلية الاداب / جامعة بغداد ١٩٩٦م .

١٨- الصورة الفنية في المثل القرآني / د. محمد حسين علي الصغير / منشورات وزارة الثقافة والاعلام / الجمهورية العراقية ١٩٨١م .

١٩- الطبيعة في القرآن الكريم /د. كاصد الزيدي /منشورات وزارة الثقافة والاعلام – الجمهورية العراقية / دار الرشيد للنشر ١٩٨٠م .

٢٠- الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز /للعلوي/ دار الكتب العلمية بيروت – لبنان د.ت .

٢١- علم الدلالة / د. احمد مختار عمر / مكتبة دار العروبة /ط١ ، الكويت /١٩٨٢م .

٢٢- العين /الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) / تحقيق د. مهدي المخزومي د. ابراهيم السامرائي/ وزارة الثقافة والاعلام / دار الرشيد للنشر ١٩٨٠م .

٢٣- الفرق / ثابت بن ثابت (من علماء القرن الثالث الهجري)/ تحقيق د. حاتم الضامن / مجلة المورد – الجمهورية العراقية – المجلد الثالث عشر – العدد الثاني /١٤٠٤هـ١٩٨٤م

٢٤- فقه اللغة وسر العربية / الثعالبي ابو منصور عبدالملك بن محمد (ت٤٢٩هـ) مطبعة الاستقامة بالقاهرة /١٣٧٨هـ-١٩٥٩م.

٢٥- الفن القصصي في القرآن الكريم / محمد احمد خلف الله /ط١ – مكتبة النهضة /١٩٥٠م-١٩٥١م.

٢٦- في ظلال القرآن /سيد قطب/ الطبعة الحادية عشرة / دار الشروق ،١٤٠٥هـ-١٩٨٥م

٢٧- القرآن محاولة لفهم عصري / مصطفى محمود / دار الشرق –بيروت ط٤ ،١٩٧٣م .

٢٨- الكشاف /الزمخشري (ت٥٣٨ه) / مطبعة البابي الحلبي واولاده – مصر ١٩٦٦م.

٢٩- كنز العمال في سنن الاقوال والافعال / للعلامة علاء الدين البرهان فوزي (ت٩٧٥هـ) /ضبط وشرح غريبه الشيخ بكري حياني /صححه ووضع فهارسه الشيخ صفوت السقا / مؤسسة الرسالة بيروت –١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .

٣٠- لسان العرب /لابن منظور (ت٧١١هـ)/ طبعة مصورة عن طبعة بولاق / الدار المصرية للتأليف والترجمة د.ت.

٣١- المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر / لضياء الدين ابن الاثير/ قدم له وحققه وعلق عليه د. احمد الحوفي ، د. بدوي طبانة / دار النهضة / مصر ، د.ت .

٣٢- مجمع الامثال / الميداني (ت٥١٨هـ)/ حققه وفصله وضبط غرائبه محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار القلم / بيروت – لبنان ، د.ت.

٣٣- المخصص / لابن سيدة ابو الحسن علي النحوي الاندلسي (٤٥٨ه) / دار الفكر د.ت.

٣٤- معترك الاقران في اعجاز القرآن /للسيوطي / تحقيق علي محمد البجاوي /دار الفكر العربي د.ت.

٣٥- المفردات في غريب القرآن /الراغب الاصفهاني (ت٥٠٢هـ) /كارخانة تجارة الكتب /١٩٦١م.

٣٦- مقاييس اللغة / لاحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) / تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون / دار الفكر د.ت .

٣٧- ملامح من عالم الحيوان في القرآن الكريم / د. جليل او الحب/ مجلة المورد م٧ ، ع١٩٧٨/٣م ، دار الحرية للطباعة ، بغداد .

٣٨- نظرية العلاقات او النظم بين عبد القاهر والنقد الربي الحديث / د. محمد نايل/ دار الطباعة المحمدية بالازهر – القاهرة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م .